هذا النزاع به للمصطفى كلفا ٭ واهتاجت اشواقه الذكرى او الفكر
وحن قلب فان الصب حين غدا ٭ والدمع منتظم والصبر منتثر
وليس ينكر انزاع عند ذاك ولا ٭ كن النزوع عن الذكرى به ذكر
لله قلب مشوق ما يطالعه ٭ الا اغتدا بذيب الشوق ينفطر
وحاش لله ان يهدي الفواد فلا ٭ يهتاجه اثر من له اثر
ومن له شرف جا الكتاب به ٭ وعظمت قدره الايات والسور
محمد خير من يمشي على قدم ٭ وخير ما ولدت عدنان او مضر
وخير رسل اله العرش قاطبة ٭ فلا يعجبك عن هذا الهدى نظر
فيا مطار فوادي ان رايت اثرا ٭ شوقا لمرآه قد اوردت به الذكر
مثال نعل النبي من نعله عوض ٭ وان يكن باقيا لم يفنه العصر
مشرف الورقة البيضا حين غدا ٭ بها مصونا كما طافت به العبر
والعين تشتاقها العين التي شغفت ٭ برؤية الحب ان يبه وله اثر
فالثمه مستشفيا من دمعها مطرا ٭ شوقا لمن كان يستسقى به المطر
وامسح جبينا به مستشفيا بعلي ٭ من كان تشفى به الامراض والضرر
ومرغ الشيب فيه خاضعا فعسى ٭ ما شابه الشوب في الاعمال يغتفر
واذكر به قدم ما قامت على قدم ٭ بمستوى ما راه للورى بصر
وتحت اخمصها ما كان من فلك ٭ في السبع او ملك والشمس والقمر
فيا لمشابه من اثاره ابدا ٭ يهتاج ذو الشوق والاخبار تشتهر
يعو والخيال اذا لاح الخيال كما ٭ قد يكسف البال والبلبال يستعر
واركب من الشوق للمختار منتهيا ٭ يمضي ويمشي فلا يبقي ولا يذر
يقضي بان لا قرار دون زورته ٭ بطيبة لمشوق شوقه يغر
وان تحل اعرلا تمتطي عزرا ٭ من دونه وقيافي بلقع عزر
فالبحر بالروم لا تجري السفين به ٭ والبر بالشر لم يامن به ضرر
فيبصر الدار والاثار من كثب ٭ ومهبط الوحي في الماضي فيذكر
ويبصر المسجد الاقصى الذي فضلت ٭ فيه الصلاة بالف ما بدى قمر

والمنبر

والمنبر المرتقى فيه وروضته ٭ نفوح مسكا به اذ ضمه العفر
ويشرق النور اعلاها به صعدا ٭ الى السما عمودا فيه معتبر
فبين روضته حقا ومنبره ٭ من جنة روضة تجري بها نهر
محوضه باعنا ربحت منبره ٭ كذا اتى الخبر المروي والاثر
يا سعد من زاره او من راه كما ٭ راه قدما اناس قبلنا اخر
وسعد من قد راه في المنام ففي ٭ ابصاره اليمن والخيرات والبشر
طوبى له وهنيا نال بغيته ٭ فنوّلته رضى يحظى به الخير
وليت اذ لم نزر نطوي لزورته ٭ مراحلا قبل ان يطوى لنا العمر
او نكحل الطرف من انوار وجنته ٭ قبل التقا بوديتا له سعر
فيبلغ السول من مرأى وزورة من ٭ ذكر الاله له في الذكر مستطر
فهو النبي الذي اسرى به شرفا ٭ لسدرة المنتهى كي تونق الاثر
راى بها عبرا شهرا ونفى صعدا ٭ حتى اعتلى مستوى لم يرقه بشر
اراه من باهر الايات فيه كما ٭ طغى ولا زاغ لما ابصر البصر
وقاب قوسين او ادنى دنا شرفا ٭ من الاله محل الجاه والخطر
واختاره من خيار طاب محتدهم ٭ فطاب منهم بذاك الخبر والخبر
هم منظرا ابشر لكن لمجدهم ٭ من المآثر ما يعيا به البشر
وهو المبارك اما منهم وابا ٭ ومذهبا في الهدى والدين يقتفر
وهو البشير النذير المصطفى ختمت ٭ نحوا به الانبيا والرسل والنذر
وهو الرسول الى كل الانام الى ٭ يوم القيامة لا ريب ولا سدر
وهو الذي نبعت للجيش اعله ٭ بالما ريا فطاب الورد والصدر
واشبع الصحب من قل الطعام وهم ٭ نحو الثمانين او سبعين اذ حزروا
وهو الذي سبح الحصبا في يده ٭ وانشق نصفين اعجازا له القمر
وكلمته ذراع الشاة مشعرة ٭ بالسم كي ينثني عن جسمه الضرر
والجذع حن له والضب افصح في ٭ تصديقه وكلا الامرين مشتهر
وصلت افضل التسليم مصحة ٭ عليه مهما رانه الارض والشجر

Copyright © King Saud University